

الروائح العطرية

في مولد أفضل البرية

سيدنا محمد

صلى الله
عليه
وسلم



تأليف السيد/عبد الله هاشم غالب السروري
حفظه الله وعافاه

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْكَوْثَلِ مِنَّا إِلَيْهِ أَوْصِل
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالذَّاتِ مِنَّا بِذَاتِهِ صَلِّ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْجَهْلِ عَنَّا بِعِلْمِهِ زِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالشَّرِّ مِنَّا بِخَيْرِكَ ابْدِل
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالسِّتْرَ مِنْكَ عَلَيْنَا أَسْبِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالنَّقْصَ مِنَّا بِجَاهِهِ اكْمِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْعَقْلَ مِنَّا بِعَقْلِهِ اعْقِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْقَلْبَ مِنَّا بِنُورِهِ اشْعِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالنُّورَ فِي أَحْشَائِنَا ادْخِلْ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْفَقْرَ عَنَّا اَدْفَعْهُ وَالْقِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْعُجْبَ مِنْهُ اَعِذْنَا وَالْغِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالنَّفْسَ فِيهَا سَنَّاكَ ارْسِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْكُلَّ مِنَّا بِذِكْرِكَ اشْغِلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَأَمْنُنْ عَلَيْنَا بِمَا نُؤَمِّلُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاقْبَلْ عَلَيْكَ بِنَا لِنُقْبَلَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَارْحَمْنَا وَاغْفِرْ لَنَا وَجَمِّلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَاخْتِمِ بِخَيْرٍ لَنَا وَسَهِّلْ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ الْأَفَاضِلِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ

مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ

عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا﴾ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ
رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٢﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَالِ
بِسْمِ الْإِلَهِ بَرَاعَةً اسْتَهْلَالَ

فِي نَظْمِ سِيَرَةِ مَصْدَرِ الْإِفْضَالِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْوَالِي
حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُتَوَالٍ
حَمْدًا يَفُوقُ وَيَفْضُلُ حَمْدَ الْوَرَى
طَرًّا كَفَضْلِ الْمُنْعِمِ الْمِفْضَالِ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ يُعْبَدُ
بِالْحَقِّ إِلَّا اللَّهُ ذُو الْإِجْلَالِ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ إِلَى مَا سِوَى الْمُتَعَالِي

صَلَّى وَسَلَّم ذُو الْجَلَالِ عَلَيْهِ مَعِ
آلٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ وَمُؤَالٍ
وَاللَّهُ مِنْهُ الْعَوْنُ أَسْأَلُهُ عَلَى
إِنْجَازِ سَيْرَةِ كَوَكَبِ الْإِذْلَالِ
فَا اللَّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ قَالَ لِقَبْضَةِ
مِنْ نُورِهِ كُؤِنِي بِنَا فِي الْحَالِ
مَجْلَى مَحَبَّةِ ذَاتِنَا الْمَخْفِيَّةِ
فَإِذَا بِهَا كَانَتْ حَيْبَ الْوَالِ
فَأَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ نُورَ مُحَمَّدٍ

دَهْرًا يُسَبِّحُهُ بِاسْتِرْسَالِ
وَعَلَى حَقِيقَةِ ذَاتِهِ اسْمَ مُحَمَّدٍ
فِي الْحَالِ أَطْلَقَ خَالِقُ الْأَفْعَالِ
حَتَّى أَتَى الْوَقْتَ الَّذِي الْمَوْلَى قَضَى
فِيهِ بِخَلْقِ الْخَلْقِ بِالْإِفْضَالِ
فَهُنَاكَ مِنْهُ اللَّهُ أَوْجَدَ سَائِرَ الْ
أَشْيَاءِ بِالتَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَال

وَلِنُورِ أَصْلِ الْخَلْقِ كَانَ تَنْقُلُ
بِاللَّهِ فِي حُجُبِ الْجَلَالِ الْجَالِي
حَتَّى إِلَى الْأَرْضِ الْإِلَهُ بِنُورِهِ
قَدْ أَهْبَطَ الْمَخْلُوقَ مِنْ صَلْصَالِ
وَلَهُ انْتَقَالَ نُورُهُ مِنْهُ إِلَى
شَيْثٍ وَمِنْهُ لِذِي الْمَكَانِ الْعَالِي
وَلِنُورِهِ فِي صُلْبِ نُوحٍ كَوْنُهُ
جَعَلَ بِمَجْرِي الْفُلْكِ ذِي الْأَثْقَالِ
وَكَذَا لَهُ بِاللَّهِ جَعْلًا نُورُهُ

فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ ذَا إِدْلَالٍ
وَالِى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ قَدْ
نَقَلَ الْمُهَيَّمُ نُورَ ذِي الْأَنْفَالِ
لَا زَالَ نُورُ الْمُصْطَفَى يَتَنَقَّلُ
فِي السَّاجِدِينَ بِقُدْرَةِ الْفَعَّالِ
حَتَّى تَبَوَّأَ صُلْبَ وَالِدِ جِسْمِهِ
يُوحُ الْكَمَالَ وَزَبَرَ قَانَ الْبَالِ
وَالِى الَّتِي قَدْ شُرِّفَتْ بِهَا أُمْنَا
حَوَّاءَ أَفْضَى بِنُورِهِ الْمُتَعَالِي

حَمَلْتُ بِهِ حَمَلاً خَفِيفاً ابْنَةً
وَهَبِ بِعَوْنِ مُحَوَّلِ الْأَحْوَالِ
رُسُلٌ وَمِنْ مَلَا الْعُلَا بِهِ بَشَّرَتْ
فِي النَّوْمِ آمِنَةً بِأَجَلِي قَالَ
وَكَذَا الْهَوَاتِفُ يَقْظَةً هَتَفَتْ بِهَا
أَيْضاً تُبَشِّرُهَا بِذِي الْإِقْبَالِ
وَالْحَمَلِ لَمَّا عَلَيْهِ أَشْهُرُ تِسْعَةٍ
تَمَّتْ بِأَمْرِ مُقَدَّرِ الْأَجَالِ
شَعَرْتُ بِاتِّعَابِ الْوِلَادَةِ أُمُّهُ

حَالِ انْفِرَادِهَا عَنْ نِسَاءِ الْأَلِ
فَأَشَادَ بِالْبُشْرَى أَمِينُ الْوَحْيِ فِي
أَهْلِ السَّمَوَاتِ الْعُلَا فِي الْحَالِ
هَبَطَ الْأَمِينُ بِهِمْ وَحَفُّوا بِمَنْزِلِ
ذَاتِ الْمَخَاضِ بِمُصْطَفَى الْمِفْضَالِ
فَهُنَاكَ بِالتَّسْبِيحِ عَجَّتْ سَائِرُ الْ
أَمْالِكِ لِلْمُتَكَبِّرِ الْمُتَعَالِي
سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
أَكْبَرُ (٤ مرات) . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ

وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ

فَاشْتَدَّ طَلْقُهَا إِبْنَةً وَهَبٍ بِهِ

فَأَفَاضَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ الْإِكْمَالَ

محل القيام

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٍ
عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًا بَدْءًا وَمَخْتَمًا

بِالنَّبِيِّ الْبَذْرِ الَّذِي تَمَّ

مَرْحَبًا تَرْحِيبَ مُحْكَمٍ

بِرَسُولِ الْبَاقِي الْأَقْدَمِ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِأَكْرَمِ

مَنْ مِنَ الْمَوْلَى مُكْرَمٍ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِأَقْدَمِ
كُلِّ مَخْلُوقٍ بِكُنْ تَمْ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِأَوْلَا
نَا بِنَا مِنْنَا وَأَرْحَمِ
مَرْحَبًا أَهْلًا وَسَهْلًا
بِمَنَارِ النُّورِ الْأَعْظَمِ
مَرْحَبًا بِالمُصْطَفَى مَنْ
عَرِيُّ الْقَوْلِ وَالِدَمْ
مَرْحَبًا بِالمُجْتَبَى مَنْ

أَطْلَسِي السِّرَّ وَالْهَمَّ
مَرْحَباً صُبْحاً وَلَيْلاً
بِصِرَاطِ اللَّهِ الْأَقْوَمِ
مَرْحَباً أَهْلاً بِمَجْلَى
حُبِّ مَنْ بِالْخَلْقِ أَنْعَمَ
مَرْحَباً يَا خَاتَمَ مَنْ
أَنْبِيَاءَ عَدُّهُمْ جَمَّ
مَرْحَباً أَهْلاً بِعَالِي الـ
قَدْرِ ذِي الْجَاهِ الْمُعَظَّمِ

مَرْحَبًا أَهْلًا بِخَيْرِ
مَنْ بَاتِ أَوْ بِأَقْدَمِ
مَرْحَبًا أَهْلًا بِنُورِ
لِدِيَاجِي الشَّرِّكَ أَغْدَمِ
أَنْتَ بَرُّ الْبِرِّ أَنْتَ
أَنْدَى كَفِّكَ مِنْ الْيَمِ
أَنْتَ ذُو الْخُلُقِ الْعَظِيمِ
أَنْتَ قُرْآنُ مُحَسَّنِ
فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى

مِنْهُ بِالذَّاتِ وَسَلَّم
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ
وَعَلَيْنَا مِنْهُ مَخْتَمٌ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَال
وَبَدَا مَعَ الْمُخْتَارِ نُورٌ أَبْصَرَتْ

مِنْهُ قُصُورَ الرُّومِ ذَاتُ الْخَالِ
هَذَا وَقَدْ وُلِدَ الْحَيِّبُ مُهَلَّلًا
مُتَهَلَّلًا بِالْحَمْدِ ذَا اسْتِهْلَالِ
مَقْطُوعِ سُرٍّ ذَا اخْتِانِ جِسْمُهُ
خَالٍ مِنَ الْأَقْذَارِ ذَا إِجْلَالِ
زَارَ الْأَمِينُ مَوَاضِعًا وَمَرَاضِعًا
بِالْمُصْطَفَى وَأَعَادَهُ فِي الْحَالِ
فَالْأُمُّ سَبْعًا أَرْضَعَتْ خَيْرَ الْوَرَى
فَتْوَيْبَةً فَحَلِيمَةً بِالتَّيَالِي

نَالَتْ بِهِ الْعَيْشَ الْهَنِيَّ حَلِيمَةً
مِنْ رَبِّهَا وَغَدَتْ بِأَحْلَى حَالٍ
أَتْيَاهُ شَقًّا الصَّدْرَ مِنْهُ بِسَرْحَهَا
مَلَكًا يَوْمًا وَهُوَ عَنْهَا خَالِي
فَبِهَا أُعِيدَ لِحَدِّهِ مِنْ بَعْدِهَا
لِلْخَوْفِ مِنْهَا عَلَيْهِ مِنْ مُغْتَالٍ
وَأَفَتْ مَنِيَّةً أُمِّهِ أَثْنَاءَ عَوٍ
دَتَهَا بِهِ مِنْ طَيِّبَةِ الْأَخْوَالِ
كَفَلَ الْحَبِيبَ الْجَدُّ ثُمَّ الْعَمُّ ذَا

كَ شَقِيقُ وَالِدِ زُبْدَةِ الْأَجْيَالِ
فَفَدَى الْحَبِيبَ الْعَمُّ مِنْهُ بِنَفْسِهِ
وَبَأْهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَالْمَالِ
حَصَلَتْ عَلَى الرَّبْحِ الْعَظِيمِ خَدِيجَةٌ
بِمَجِيئِ طَهَ الشَّامِ بِالْأَمْوَالِ
بِهَا مِنْ أَبِيهَا زُوجَ الْهَادِي عَلَى
شَرْعِ الْخَلِيلِ بِمَا لَهُ مِنْ مَالِ
فَجَمِيعَ نَسْلِ الطُّهْرِ مِنْهَا كَوْنُهُ
إِلَّا سَمِيَّ خَلِيلِ ذَاتِ الْعَالِي

أَرْضَى قُرَيْشاً حُكْمَهُ فِي رَفْعِ رُكْنٍ
— مِنَ الْبَيْتِ بَعْدَ تَأْهُبٍ لِقِتَالِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَالِ
فَالَيْهِ أَضْحَى الْإِخْتِلَاءُ مُحَبَّبًا
فَخَلَا بِذَاتِ الْمُنْعِمِ الْمِفْضَالَ
حَتَّى إِلَيْهِ فِي حِرَاءٍ أُنْزَلَ
جَبْرِيلُ بِالْقُرْآنِ مِنْ مُتَعَالِ
فَأَتَى خَدِيجَةَ قَائِلًا لَهَا زَمِّلُو

بِى فَقَدْ خَشِيتُ عَلَىِّ مِنْ خَتَّالٍ
قَالَتْ لَهُ وَاللَّهِ لَنْ تُخْزَى هُنَا
لِكَ مِنْ إِيَّكَ مُطْلَقاً فِي حَالٍ
فَاللَّهُ مِنْهُ الطُّهْرُ أُرْسِلَ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ كَمَا بِذِي الْإِنِّزَالِ
فَدَعَا الْوَرَى طُرّاً إِلَى تَوْحِيدِ مَوْ
لَاهُ الْمُنْـوُوطِ بِمُطْلَقِ الْإِرْسَالِ
فَهَدَى الْإِلَـهَ بِهِ إِلَيْهِ مَنْ يَشَا
ءَ وَعَنْهُ بَاءَ الْبَعْضُ بِالْإِضْلَالِ

بِالْهَجْرَةِ أَمَرَ الْإِلَهَ نَبِينَا
مِنْ مَكَّةَ إِلَى طَيْبَةِ الْأَبْطَالِ
لِأَوْسٍ كَانَ وَخَزْرَجٍ شَعْرٌ وَضَرْ
بُ بِالْذُّفُوفِ لَهُ لَدَى اسْتِقْبَالِ
فَمَضَى وَشَيْدَ مَنْجِدًا بِقُبَا عَلَى
تَقْوَى الْإِلَهِ بِهِمْ بِأَهْدَى بَالِ
وَأَتَى إِلَى حَيْثُ الْمَقَامِ وَمَسْجِدِ
نَبَوِيٍّ شَيْدَهَا أَبُو الْأَشْبَالِ
مَا بَيْنَ أَوْسٍ آخَى طَهُ وَخَزْرَجِ

وَبَيْنَ أَهْلِ الْهَجْرَةِ لِلْوَالِ
وَاخْتَارَ مُحْتَارُ الْإِلَهِ أَخَا لَهُ
مِنْهُمْ عَلِيًّا مَوْلى كُلِّ مُوَالٍ
زَكَّى الْإِلَهِ بِهِ نُفُوسَهُمْ وَقَدْ
ضَرَبَ الْعَدِيدَ بِهِمْ مِنَ الْأَمْثَالِ
بِثَلَاثِمِائَةٍ مَعَ ثَلَاثَةِ عَشْرَةٍ
مِنْهُمْ بِبَذْرِ أَرْدَى شَرِّ رِجَالِ
فَالِدَيْنِ أَظْهَرَهُ الْإِلَهِ بِهِمْ وَبِ—
مُخْتَارِهِ فِي عَشْرَةِ أَحْوَالِ

وَبِهِمْ لَهُ أُمُّ الْقُرَى فُتِحَتْ بِهَا
وَسَوَاهَا مِنْ مُدُنٍ وَمِنْ أَقْفَالٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَالِ
بِالْمُعْجَزَاتِ الْغُرَرِ كَانِ مُؤَيَّدًا
مِنْ رَبِّهِ فِي الْحَلِّ وَالْتَّرْحَالِ
وَأَجْلُهَا الْقُرْآنُ مُعْجِزَةُ الْخُلُوفِ
دِ وَمَنْهَجٌ بَاقٍ مَدَى الْأَجْيَالِ
مِنْ مَكَّةٍ أَسْرَى الْإِلَهِ بِهِ إِلَى

أَقْصَاهُ صَلَّى بِرُسُلِهِ الْوُصَّالِ
وَرَقَا عَلَى الْمِغْرَاجِ نَحْوَ سَمَائِهِ
وَإِلَى مَقَامِ شُهُودِ ذَاتِ الْعَالِي
حَيَّا الْحَيِّبُ جَنَابَ حَضْرَةِ رَبِّهِ
وَالرَّبُّ حَيَّا مُحَمَّدَ الْإِيصَالِ
بِشَهَادَةِ التَّوْحِيدِ فَاهَ لِرَبِّهِ
وَلَهُ الْإِلَهُ أَقَرَّ بِالْإِرْسَالِ
وَأَنَالَهُ مِنْهُ الْإِلَهُ بِفَضْلِهِ
مَا لَمْ تَنْلُهُ رُسُلُهُ وَعَوَالِ

أَضْحَى عَنِ الْإِسْرَاءِ يُخْبِرُ قَوْمَهُ
فَامْتَّازَ بِالتَّكْذِيبِ مَنْ بِالْقَالِي
ظَبْيُ الْفَلَاةِ وَضَبَّهَا شَهْدًا بِصِدِّ
قِ رِسَالَةِ الْمُخْتَارِ ضِمْنَ غَزَالِ
وَكَذَا الْبَعِيرُ بِهِ اسْتَجَارَ فَجَارَهُ
وَالذِّئْبُ قَامَ بِدَوْرِهِ الْفَعَّالِ
قَمَرٌ لَهُ نِصْفَانِ شُقٌّ وَظَلَّلَتْ
هُ غَمَامَةٌ مِنْ حَرِّ شَمْسٍ صَالِ
شُفِيَتْ بِتَفْلٍ مِنْهُ رُمِدَ الْأَعْيُنِ

وَبِهِ أُعِيدَ أَجَاغُ مَاءٍ حَالِي
رَدَّتْ سَوَائِلَ أَعْيُنٍ يَدُهُ وَكَمِ
أُودَتْ بِإِدَاءٍ مُعْضِلٍ قَتَّالِ
مَنْ بَيْنَ أُنْمَلِهِ جَيْشٍ قَدْ جَرَى
مَاءٌ فَأَرْوَى النُّوقَ ضِمْنَ رَجَالِ
بِقَايَا أَزُودَةٍ كَفَى جَيْشًا وَأَرْ
وَاهُ بِمَاءِ الصَّاعِ أَوْ مِكْيَالِ
وَلَهُ بِهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ تَكَاثُرًا
كَالْقُوتِ أَوْ كَالْمَاءِ أَوْ كَالْمَالِ

وَبِمِلِّءٍ كَفٍّ مِنْ تُرَابٍ كَوْنُهُ
أَزْدَى بِبَدْرِ عَسْكَرِ الْمُخْتَالِ
بِمُغَيَّبَاتٍ أَخْبَرَ فَبَدَتْ كَمَا
بِهَا أَخْبَرَ مَنْ صَادِقُ الْأَقْوَالِ
وَعَلَيْهِ أَحْجَارٌ وَأَشْجَارٌ مِرَا
رًا سَلَّمَتْ وَأَتَتْهُ فِي تَرْحَالِ
وَالِيهِ جَهْرًا حَنَّ جَذَعٌ يَابِسٌ
فِي الْمَسْجِدِ فِي حَالَةٍ اسْتِبْدَالِ
وَبَأَنَّ فِيهِ السُّمَّ أَخْبَرَهُ ذَرَا

عُ الشَّاةِ مِنْ عَجَمِيَّةِ الْأَقْوَالِ
وَالْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا وَحَمَامَةٌ
بَدَفِيهَا كَفَتَاهُ ذَا إِفْشَالِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَالِ
حَازَا الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَجَمَالَ يُؤُ
سُفُّ فِي جَمَالِ الطُّهْرِ ذَا اضْمِحْلَالِ
كَالْبَدْرِ بَلْ كَالشَّمْسِ وَجْهًا كَوْنُهُ
قَدْ كَانَ فِيمَا جَاءَ عَنْ نُقَالِ

فَحَمًا وَكَانَ مُفَحِّمًا مُبِیَضَّ لَوُ
نِ قَدْ تَشَرَّبَ حُمْرَةَ الْإِخْجَالِ
مُتَبَاعِدَ الْكَتِفَيْنِ رُبْعَ الْقَامَةِ
ذَا جَبْهَةٍ قَمَرِيَّةٍ الْإِهْلَالِ
بَاهِي الْجَبِينِ عَظِيمِ رَأْسٍ وَاسِعِ الْ
فَمِ أَشْنَبِ الْأَسْنَانِ حُلُو الْقَالِ
وَأَزَجِّ أَدْعَجِ أَنْجَلِ الْعَيْنَيْنِ ضِرْ
بِ اللَّحْمِ غَيْرِ مُطَهَّهِمْ مِرْهَالِ
عَبَلِ الذَّرَاعَيْنِ كَذَا الْعُضْدَيْنِ وَالْ

فَخِذَيْنِ وَاسِعَ هَامَةٍ الْإِذْهَالِ
وَكَانَ أَقْنَى الْأَنْفِ كَثُّ اللَّحْيَةِ
وَأَسِيلُ خَدِّكَ كَانَ يُوحُ الْبَالِ
ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ رَحِيبَ الصَّدْرِ رَحَى
بِ الرَّا حَتَيْنِ وَشَشْنِ كَفِّ تَالِ
لَا بِالْحَفِيفِ وَلَا الْكَثِيفِ شَعْرَ رَأْ
سِهِ كَانَ فِيمَا صَحَّ مِنْ أَقْوَالِ
يَمْشِي الْهُوَيْنَا وَنَوْمَهُ الْإِغْفَاءَ مَنْ
مُتَكَفِّئًا يَخْطُوهُ خُطَى مِكَالِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَالِ
وَكُذَّا عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ كَانَهَا
دِينَا كَمَا فِي مُحْكَمِ الْأَقْوَالِ
إِذْ كَانِ مَأْمُونًا أَمِينًا صَادِقًا
فَطِنًا وَبِالتَّبْلِيغِ ذَا إِعْمَالِ
وَمُؤَدِّبًا وَمُهَذِّبًا مِنْ رَبِّهِ
مُنْذُ الصَّبَا وَإِلَى انْقِضَا الْأَجَالِ
شَهْمًا شُجَاعًا ذَا أُنَاةٍ كَانَهَا ذَا

حِلْمٍ وَعِلْمٍ غَيْرَ ذِي إِغْفَالٍ
بَرّاً رَحِيماً مَنْ رُوُفٍّ مُشْفِقٌ^{٢٩}
فِي أَهْلِهِ وَالْأُمَّةِ وَالْآلِ
عَدلاً حَكِيماً يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ذَا
كَرَمٍ وَجُودٍ مُنْذِهِلٍ لِلْبَالِ
سَهْلاً لَطِيفاً ذَا جَنَابٍ لَيِّنٍ
لِلْخَلْقِ طُوراً لَا بِفَضٍّ قَالِ
مُتَوَاضِعاً وَرِعاً قَنُوعاً زَاهِداً
بِالْحَقِّ عَنِ خَلْقٍ وَعَنِ أَمْوَالِ

سَمَحاً سَخِيّاً ذَا حَيَاءٍ كَوْنُهُ
وَوَفَاءٍ ذَا رِفْقٍ وَذَا اسْتِجْمَالٍ
مَا عَادَ عَنْهُ بِلَا عَطَاءٍ سَائِلٌ
لَا وَلَيْسَ كَانَ بِخَازِنٍ لِلْمَالِ
أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمِّ يَدَا وَمِنْ
سُحْبٍ مِيَاهَا دَامَ بِالْهَطِّ
وَطَوِيلَ صَمْتٍ دَائِمَ الْبُشْرِ وَذَا
ئِمَ فِكْرَةٍ فِيمَا سَوَى الْمُتَعَالِي
مُتَوَاصِلَ الْأَخْزَانِ يَبْدَأُ بِالسَّلَا

م الصَّحْبَ عِنْدَ الْإِلْتِقَا بِالْقَالَ
يَصِلُ الْأَقَارِبَ يَخْدُمُ الْأَهْلَ مُوَا
سِ لِلْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى بِمَالِ
وَيُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ دَعَاهُ وَيُكْرِمُ
مَنْ سَئِدًا لِلْقَوْمِ أَوْ بِالْوَالِ
أَخْشَى وَاتَّقَى الْعَالَمِينَ لِرَبِّهِ
قَلْبًا وَأَعْرَفُهُمْ بِهِ بِالتَّالِي
وَأَعَمَّ رُسُلِ اللَّهِ كَانِ رِسَالَةً
مِنْهُ وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى الْأَهْوَالِ

ذَاهِمَةٌ كَالِدَهْرٍ كَانَ وَكَوْنُهَا
تَعْلُو عَلَى الْعِلْيَاءِ بِالتَّجْوَالِ
أَدَى الْأَمَانَةِ بَلَّغَ الْهَادِي الرِّسَا
لَةَ كُلِّهَا وَامْتَّازَ بِالْإِكْمَالِ
فَجَزَى الْإِلَهَ الْخَيْرَ عَنَّا نَبِيَّهُ
خَيْرَ الْجَزَاءِ الْكَامِلِ الْمُتَتَالِي
وَإِلَى هُنَا تَمَّ الَّذِي قَدْ رُمْتُهُ
مِنْ نَظْمِ سِيرَةِ مُجْتَبَى الْمِفْضَالِ
بِمَشِيئَةِ الْمَوْلَى وَعَوْنِهِ لَا بِحَوْ

لِ وَقُوتِي إِذْ لَسْتُ بِالْفَعَّالِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَال

الدعاء

وَمِنَ الْإِلَهِ قَبُولَ نَظْمِهَا أَسْأَلُ
وَقَبُولَ أَهْلِ سَمَاعِهَا وَالتَّالِي
يَا رَبَّنَا ارْزُقْنَا اتِّبَاعَ نَبِيِّنَا
فِي الْحَسَنِ وَالْمَعْنَى بِلاِ إِخْلَالِ

إِجْعَلْ هَوَانَا عَيْنَ مَا يَهْوَى خِتَا
مُ الْأَنْبِيَاءِ بِسَائِرِ الْأَخْوَالِ
أَصْلِحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا وَعُقُولِنَا
وَأَعِزَّهُمَا أَبَدًا مِنَ الْإِضْلَالِ
وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَرِزْدُ
نَا هُدًى وَعِلْمًا مِنْكَ ذَا إِيْصَالِ
وَأَشْرَحْ بُيُورَكَ يَا إِلَهِي صُدُورَنَا
وَاحْفَظْهَا مِنْ زَيْغِ عَنِ الْمُنَوَالِ
وَأَمْلَأْ بُيُورِ الذَّاتِ مِنْكَ قُلُوبَنَا

وَبِكَ اَحْمِهَا مِنْ مُوجِبِ الْإِقْفَالِ
إِفْتَحْ فُتُوحَ الْعَارِفِينَ لَنَا وَكَدِ
مَنْ كَادَنَا وَاصْرِفْ أَذَى الْعُدَّالِ
وَأَعِزَّنَا مِنْ شِرْكٍ وَمِنْ عُجْبٍ وَمِنْ
حَقْدٍ وَمِنْ حَسَدٍ بِمَعْنَى زَوَالِ
أَهْمِنَا رُشِدَنَا يَا إِلَهِي وَهَبْ لَنَا
مَا وَهَبْتَهُ لِلْغَوُثِ وَالْأَبْدَالِ
عَلَّمَنَا مَا عَلَّمْتَهُ أَهْلَ التَّقَى
وَاحْتَبَّ مِنْكَ بِمُطْلَقِ الْإِفْضَالِ

أَيُّدُنَا يَا مَوْلَانَا بِالنَّصْرِ عَلَى
أَعْدَائِنَا وَأَعِزَّنَا مِنْ إِذْلَالِ
إِقْهَرِ أَعَادِينَا وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ
وَأَمْكُرْ بِهِمْ يَا قَاهِرًا يَا عَالِي
وَلِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنَّا رَبَّنَا
وَفَقَّنَا وَالْحَقَّنَا بِمَوْلَى بِلالِ
أَمْنُنْ عَلَيْنَا بِالقُبُولِ لِسَائِرِ
أَعْمَالِنَا يَا مُنْتَهَى الْأَمَالِ
وَعَلَيْنَا يَا مَوْلَانَا فَضْلاً بِالرِّضَا

جُدْ وَامْحُ عَنَّا سَائِرَ الْأَخْطَالِ
أَسْبِلْ عَلَيْنَا السِّتْرَ فِي الدَّارَيْنِ يَا
سَتَّارَ وَانْقِذْنَا مِنَ الْأَوْحَالِ
اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ عِنْدَكَ
لَا مِنْ ذَوِي الْإِشْقَاءِ وَالْأَنْكَالِ
أَرْزُقْنَا حُبَّكَ يَا إِلَهِي وَحُبَّ مَا
تَرْضَاهُ بِالتَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ
اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْيَقِينِ الْكَامِلِ
بِكَ يَا إِلَهَنَا فِي الدُّنَا وَمَوَالِ

أَصْلِحْ لَنَا النِّيَّاتِ وَارْزُقْنَا الثَّبَاتَ
تَ عَلَى الَّذِي يُرْضِيكَ مِنْ أَعْمَالِ
أَشْهَدْنَا مَا أَشْهَدْتَهُ خَيْرَ الْوَرَى
بِكَ مِنْكَ فِي الْإِدْبَارِ وَالْإِقْبَالِ
اجْعَلْ لَوَجْهِكَ سَائِرَ الْأَعْمَالِ يَا
مَوْلَانَا خَالِصَةً مِنَ الْأَدْخَالِ
وَارْزُقْنَا يَا رَزَّاقُ رِزْقًا وَاسِعًا
بِهِ تُغْنِنَا عَنْ حَنْظَلٍ أَوْ حَالِ
جُدْ بِالْعَوَافِي عَلَيْنَا مِنْكَ وَاحْمِنَا

مِنْ كُلِّ دَاءٍ هَيِّنٍ وَعُضَالٍ
كُنْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ لَنَا يَدًا
وَمُؤَيَّدًا فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ
وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا
ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالْإِفْضَالِ
أَحْسِنْ لَنَا يَا رَبَّنَا مِنْكَ الْحِثَا
مَ لَدَى انْتِزَاعِ الرُّوحِ مِنْ أَوْصَالِ
وَعَلَى الشَّهَادَةِ يَا إِلَهِي تَوْفَّنَا
أَنْتَ وَلَا تَسْلُبْنَهَا فِي حَالِ

وَعَلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّنَا
صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا بَتَوَالٍ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَا
مِ وَتَابِعِيهِمْ بِالْهُدَى يَا وَآلِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأَلِ
أَبَدًا وَسَلِّمْ وَاهْدِنَا يَا وَآلِ
﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
(٣ مرات)

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ *

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾

فِي كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَاءِ نَفْسِهِ

وَزِنَةِ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

تم بحمد الله